

وتحسبونه هيناً | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

نحمده ونستعينه ونستغفره من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:00:00](#)

مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:30](#)
ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:01:00](#)

احبتي في الله يقول ربنا تبارك وتعالى في كتابه وتحسبونه هينا. وهو عند الله والله العظيم نعيش باذن الله عز وجل في ظلال هذه الاية. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدد سنتنا - [00:01:20](#)
وان يبارك في افهامنا. حتى نعي مراد الله عز وجل من هذه الاية. وتحسب له هينا. يختلف علماء الطب في على حول اشد الامراض الما بالنسبة للانسان. على اقواله الثلاثة - [00:01:40](#)

بعضهم قالوا ان اشد انواع الالم بالنسبة للانسان هو الالم المتعلق بالاعصاب المتعلقة بالاسنان ربنا يا رب يعافيني واياكم. لما السوس ينخر في ضرس انسان. ويصل الى العصب اكيد كل انسان منا مستشعر الان آ هذا الالم لانه قد اصابه يقينا في وقت من الاوقات. وكيف ان هذا الالم - [00:02:00](#)

قد اخذ الانسان له ادوية كثيرة مسكنات حبوب وغير ذلك. ومع ذلك الم العصب اللي في الدرس كان بالنسبة له شديد جدا. كان لا ينام. واول ما وصل للدكتور قال له شل الضرس مش عايزه. يريد ان - [00:02:30](#)

خفف من هذا الالم. فريق اخر من العلماء من اطباء قالوا ان اشد انواع الامراض الما بالنسبة للانسان وما يتعلق بحصاوي الكلى. حصوة الكلى هي من الامراض الشديدة جدا بالنسبة للانسان الما - [00:02:50](#)

اسأل الله ان يعافيني واياكم وان يعافي مرضى المسلمين. انا كواحد مصاب بهذا المرض لما يبجي الم الكلى لما تكون في حصوة بتنزل عارفاني الله واياكم انسان منا بيعض في الارض من شدة الالم. وسبحان الله - [00:03:10](#)

مهما الانسان منا اوتي قوة او اوتي شابا يبكي كما تبكي النساء. امام هذا الالم. واكيد بعضنا مصاب بهذا الالم في بعض الاوقات ويستشعر الان هذه الكلمة التي اقولها انا الان. حتى ظهر مرض العصر اسأل الله ان - [00:03:30](#)

بعض المسلمين وان يحفظ اهل اهل العافية منهم. حتى ظهر القنصل. صارت واضحة كنت في زيارة لاحد اخواننا ممن اصابوا بهذا المرض. وكان القاصر عنده في العضم واشد انواع المرض في هذه الايام الما. بيقول لي والله انا كاره الاكل. وكاره الشرب -

[00:03:50](#)

فقلت له ليه؟ قال لي اصل انا لو اكلت او شربت ده بيتطلب ان انا ادخل الحمام وانا مش قادر اتحرك انك تدخل الى مستشفى الاورام وتسمع اصوات المرضى وهم يصرخون من الالم. بياخدوا اشكال - [00:04:20](#)

اشد انواع الادوية تسجيننا للالم ولكن لا جدوى. سبحان الله اللي يتدبر في هذه الامراض الثلاثة يجد ان اصول هذه الامراض الثلاثة اشياء صغيرة حقيرة لا ترى بالعين المجردة. اللي عنده الم - [00:04:40](#)

الدرس اصل هذا الامر سوسة صغيرة جدا لا نراها بالعين المجردة. ولكن الانسان منا لما اهمل اسنانه اضافة هذه الاسنان ظلت هذه

السوسة تعمل وتعمل حتى وصلت الى العصب الذي لا يستطيع الانسان منا تحمل المة بعد - 00:05:00

اما امراض الكلى والكلى فالانسان منا اصل الحصوة هي عبارة عن ذرات من الملح اللي تواجدت على كلا الانسان شئ صغير جدا

الحصوة كلها لما بتنزل من الانسان يقول هذا الشئ الحقيق - 00:05:20

جعلني ابكي كما تبكي النساء بهذه الصورة. شئ حقير صغير. واما القنصر فاصله عبارة عن خلية شطرت او تكاثرت في غير اتجاهها.

مع مرور الوقت الخلية بقوا اثنين والاتنين بقوا اربعة والاربعة بقوا ثمانية - 00:05:40

عملوا الغدة السرطانية اللي الما اسأل الله ان يعافي مرضى المسلمين. هذا هو حال الدنيا بالنسبة لنا اشياء صغيرة حقيرة بسيطة في

اعيننا جميعا. ولكن سبحانه الله سببت للانسان منا الما ومعاناة - 00:06:00

اشياء بسيطة جدا لا ترى بالعين المجردة. ولكن اهمال الانسان لها. وعدم عناية الانسان بها اوصلت الانسان لدرجة شديدة من

الالام التي لا تتحمل. سرطان مرض قاتل مرض شديد الامه عصبية اليمه. ويكفي الانسان منا ان ينظر نظرة الى المستشفى -

00:06:20

وسبحان الله الاصل في ذلك شئ بسيط حقير لا يراها الانسان منا بعينه المجردة. ولكن هذه الخلية انشطرت تكاثرت كبرت عملت كل

هذه الالام الانسان منا في يوم من الايام بعدما ذاق الم الانسان لما وصل الالم للعصب من بعد ذلك تراه من اشد - 00:06:50

الناس حرصا على نظافة اسنانه. ما هو ذاق الالم. هذه امراض الدنيا. الكارثة الكبيرة ان يكون هذا المرض متعلق بالدين. متعلق

بالذنوب التي يراها الناس صغيرة ولا يهتمون بها بعد الم الانسان افضل انواع المعجون وافضل فرشاة ممكن تكون موجودة في

السوق ويهتم الانسان بالاسنان لانه مش - 00:07:20

لالم الاسنان القديمة. وما عندوش استعداد انه يتحمل هذا الالم مرة ثانية. ما عندوش مشكلة يروح لدكتور واتنين وتلاتة تتكلف الالف

بس هذا الالم يزول. هذا اذا كان الامر متعلق بنا كدنيا. لماذا لا نهتم - 00:07:50

بالدين وبالامور التي تطعن في اصول ديننا وهي محقرات الذنوب. الانسان زروف صغيرة ومعاصي بسيطة في عينه. ولكن يهملها

ويتركها. حتى تكون هذه بعد ذلك سببا لهلاكه في الدنيا والاخرة. اردت منذ الاسبوع الماضي وانا اجهز هذه الخطبة ان ابحت عن -

00:08:10

حتى اوضح لحضراتكم معنى قول الله عز وجل وتحسبونه هينه هو عند الله عظيم. فعلمت يقينا ان كل انسان من اصيب قبل ذلك الا

القليل اصيب قبل ذلك بالام الضرس او بالام الكلى او رأى بعينه مريض للسرطان مجاور له - 00:08:40

كقريب او صاحب او جار. فقلت هذه ابغ امسلة من الممكن ان تقرب لنا حقيقة قول الله وتحسبونه وتحسب نوايانا ذنب بسيط

بالنسبة لنا جميعا. في اعيننا نراه امر بسيط. ولكن المشكلة - 00:09:00

ان هذا الامر البسيط هو عند الله عظيم. كثير من الناس يطلقون العنان لالسنتهم لتتكلم بما بما شاءت تحذروا من خطر هذه الكلمة

يقول لك يا عم هو انا عملت ايه يعني - 00:09:20

حبيبنا صلى الله عليه وسلم يقول وان العبد ليتكلم بالايه؟ هي كلمة واحدة. لا يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها

في النار سبعين خريفا. سبعين سنة بيعذب في النار في كلمة - 00:09:40

لانه لم يعطي لهذه الكلمة قدرها. لم يعطي لهذه الكلمة حقها. اطلق هذه الكلمة هكذا صلى الله عليه وسلم بين لنا بقوله صلى الله عليه

وسلم لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة ببغير - 00:10:00

له الله او شاة لها زهاء او فرس له حممة او رقاع تهفت ياتي يوم القيامة ويقول يا محمد يا محمد ادركني فيقول اني لا املك لك من

الله شيئا. مدرس في مدرسة خد اوراق من بتاعة المدرسة علشان اولاده يذاكروا فيها - 00:10:20

اوراق ايه اوراق؟ ولما تكلمه لا يجوز لك ان تخرج ورقة واحدة من مكان عملك الا في مكان العمل يقول لك يا عم هو انا بسرق ملايين

زي اللي ببسرقوا ملايين! هو احتقار الذنب. واحد بيبي بيت خد من جاره اللي جنبه الجار على جاره اللي جنبه على - 00:10:40

الي جنبه شبر. شبر واحد من ارضه. ايه شبر؟ ولا شئ. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا من شبرا من الارض الا كلف يوم

القيامة ان يحفره الى سابع اراضين حتى اذا كان في الارض السابعة اطبقت عليه - 00:11:00

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا من حلف يمينا ليقطع بها مال امرئ مسلم بغير وجه حق الا لقي الله يوم القيامة وهو عليه

غضبان. قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان كان عود - 00:11:20

اغضف حتى ولو كان عود اراك عود سواك اخضر. ايه عود سواك؟ ولا شيء. ولكن لم يقدر هذا الانسان خطورة انه في يوم من الايام

اخذ مال انسان بغير وجه حق. حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان - 00:11:40

العمال لقلب زكاة الاموال ولجمع زكاة الاموال. فكان صلى الله عليه وسلم يقول ادوا الي الخيط والمخيطة لا تكتموا شيئا حتى ولو كان

هذا الشيء خيط او مخيط. المخيط اللي هو الاية؟ الابرة. يعني المخيط ابرة. النبي يقول لا - 00:12:00

اكتبوا امرأة اخذتموها من الناس. ابرة مش ملايين. مش كل يوم نسمع عن واحد ارتشى رشوة بالملايين سبحان الله! ما الذي ادى

لهذا؟ احتقار الانسان منا للذنوب. الشاب النهاردة اللي بيقف قدام والده بيرفع الصوت - 00:12:20

وبيرفع الصوت. لماذا رفع صوته امام الاب او امام الام؟ لانه محقر لهذا الفعل اصلا. حبيبنا رسول الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يقبل

الله منهم صرفا ولا عدلا. منهم العقل والديه. يوم ما علا صوته على والده ووالدته كل ما عمل من عمل - 00:12:40

من فرض او نفل حبط عند الله سبحانه وتعالى. احتقار الذنب. سامحوني قد تكون خطبة اليوم شديدة بعض الشيء. ولكن اعتبروني

الان كطبيب بين يديه مريض. مستقل بشأن المرض اللي هو واقع فيه - 00:13:00

حاسس ان المرض بسيط فلا يأخذ دواء ولا يتعامل مع الطبيب بصورة طبية. اعتبروني الان طبيب وانا حريص خايف على نفسي

عليكم. حبيبنا صلى الله عليه وسلم كما عند الطبراني في معجمه الكبير. واصل الحديث في الصحيحين - 00:13:20

لما خرجنا من من حديس سعد بن شناده رضي الله عنه قال لما انتهينا من غزوة حنين نزلنا ارضا قصرا صحراء فقال صلى الله عليه

وسلم اجمعوا اي اجمعوا خطبا نوقد به نارا. فاخذ الصحابة يشمعون - 00:13:40

يأتي هذا يعود ويأتي ذا يعود حتى رأيت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كوما عظيما من عظام ومن خشب ومن اعواد خشب.

فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما مثل هذا؟ عارفين الكوم الكبير ده - 00:14:00

ملك ايه؟ قالوا يا رسول الله وما مثل؟ قال كمثل اقوام يحتقرون ذنوبهم. فلا يزال عبد يحتقر ذنبه حتى يهلكه. وان العبد متى يؤخذ

بمحقرات الذنوب تهلكه ثم تلا قول الله تبارك وتعالى يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا - 00:14:20

سامحوني والد من اباءنا الكرام يبشرب سجائر. نقول له بس ده حرام غلط مضر بصحتك. انك شايفني باشرب مخدرات ولد في

الشارع بيعاكس بنت يا ابني حرام عليك. يقول لك انت شايفني برتكب فاحشة؟ احتقار الانسان منا لذنبه - 00:14:50

احتقار الانسان منا لعمله. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يأس ان يعبد في الارض خلاص يأس ان يعبد المصلون

في الارض. ولكنه رضي منكم بما تحقرون. الشيطان رضي منا - 00:15:10

ان احنا نحضر العمل السيء. نحقره. نظر له ان شيء صغير. والنبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم كان مع عائشة رضي الله عنها فقال

لها يا عائشة نصيحة الزوج للزوجة؟ النصيحة نبي ام نصيحة محب - 00:15:30

قل ما شئت. فيقول يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب. اوعي يا عائشة في يوم من الايام تقعي في هذه المصيبة محقرات الذنب. اياك

يا عائشة ومحقرات الذنب. فان لها من الله يوم القيامة طالب - 00:15:50

يوم القيامة ربنا يسألك عن هذه المحقرات. وعن هذه الذنوب الصغيرة اللي انت شايفها صغيرة. وتحسب له هينا. وهو عند الله

عظيم. لماذا حذرنا العلماء من قضية المحقرات؟ وليه النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن قضية المحقرات - 00:16:10

في احاديث كثيرة الامر باختصار فيه خمس اصول مهمة يا ريت نحفظها مع بعض ونزاكرها مع بعض. الاصل الاول ان هذه الصغيرة

مهلكة للعبد وان لم يقع في كبيرة. ايه مثالها؟ يذكر الامام ابن - 00:16:30

من رحمه الله عفوا يذكر الامام ابن الجوزي رحمه الله. في كتابه المنتظم يقول وكان في زماننا شيخ من اهل العلم والصلاح والفضل.

كان في زماننا حد ما شاء الله من الدعاء الى الله عز وجل صاحب علم وصاحب عبادة يقول وكان صاحب نسك مشهود له بذلك. نسك

يعني راجل عابد - 00:16:50

مات هذا الرجل وشيعه الالف من المسلمين. قال وبعد سنة من وفاته رأى احد طلبة العلم رؤي له. فقال يا امام ما صنع الله بك؟ وفي اي درجة انت؟ فانت الذي علمتنا وانت الذي فعلت وفعلت. انت الذي هدى الله على يديك الالف - 00:17:20

من المسلمين وانت الذي علمت وانت الذي كان لك من العلم والفضل والطاعة والعبادة كذا وكذا. فقال رحمك الله فوالله ما فرضت من حسابي الا الان. والله ما فرغت من حسابي الا الان. بقى له سنة بيتحاسب - 00:17:50

فقال له لم كل هذا؟ قال دخلت السوق ذات يوم فمر علي رجل معه بعير وضع عليه كوم التبن. فاخذت منها عود اتخلل به. فلا زال ربي يسألني لم اخذته - 00:18:10

بغير حق لما اخذته بغير حقك مع علمه وفضله ونسكه عود تبن. استأزنت صاحبه ليه اخذته بغير وجه حق؟ لما اخذته بغير وجه هي دي مشكلة المحقرات. ان انا شايف امر بسيط بيعدي علي لأ ما تشوفهوش - 00:18:30

انس يقول لجيل التابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعتها في زمن النبي من الموبقات. يقول ابن مسعود ان المؤمن بحال المؤمن يا اخوانا ان المؤمن ليرى - 00:19:00

طوبى كرجل جالس في ارض في بطن جبل. يرى الذنوب اللي هي جبل عظيم يخشى ان تسقط عليه. وان المنافق ليرى ذنوبه كأنها ذباب. تسقط على انفه فهو يصنع لها هكذا. بيهشها كده. المؤمن معظم - 00:19:20

دايما للذنوب يا اخواني الكرام يا اخواني الكرام حديث كلكم تحفظونه ولكن انا عايز مني وقفة كل من يلتفت اليها. حديث الشفاعة الطويل. وفيه دنت الشمس من رؤوس العباد يوم القيامة - 00:19:40

والناس في هذا الوقت في كرب شديد. فيقول بعضهم لبعض الا ترون ما نحن فيه الا ترون ما حل بنا؟ الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما حل بنا؟ انظروا من يشفع لنا عند ربنا - 00:20:00

فيذهبون لادم فيقولون يا ادم انت ابو الانبياء. خلقتك الله بيده نفخ فيك من روحك واسجد لك ملائكته. يا ادم اشفع لنا عند ربنا. الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما حل بنا؟ فيقول ادم نفسي نفسي ان ربي امرني الا اكل من الشجرة فاكلت منها - 00:20:20

ادم وهو ادم وهو نبي من الانبياء. ابو الانبياء. ادم الذي خلقه الله خلقه الله واسجد له الملائكة شايل هم ذنب واحد يا اخوانا. ادم في هذا الوقت شايل هم انه في يوم من الايام - 00:20:50

عصى الله في مرة واحدة. واما ابراهيم خليل الله. الذي قال الله في شأنه واتخذ الله ابراهيم خليله. الخلق يذهبون لابراهيم عليه الصلاة والسلام. وانا لا اعرف نبيا من الانبياء - 00:21:10

اثنى الله عليه كما اثنى على ابراهيم. الا حبيبنا صلى الله عليه وسلم. لا اعلم نبيا اذى الله عز وجل عليه في دينه وحاله مع ربه كابراهيم. ويكفي ان الله وضعه في منزلة ما وضع فيها احدا الا حبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:21:30

ابراهيم هو خليل الرحمن. يفرع الناس الى ابراهيم يا ابراهيم. انت نبي الله. انت خليل اشفع لنا عند ربك. فيقول نفسي نفسي ويذكر ثلاث كذبات كانت كلها كانت كلها في جنب الله. كذب كان لله سبحانه وتعالى. فاكر ثلاث كذبات. ابراهيم والثلاث كذبات من الكذب -

00:21:50

الحلال ولكن شايل همي الثلاث كذبات. عليه الصلاة والسلام. شفتهم المشكلة فين مشكلة صغائر الذنوب في اصول خمس. الاصل الاول. ان الذنب الصغير هو عبارة عن درجة لذنوب كبير. وكل ذنب الانسان منا يبيحقره هو مقدمه - 00:22:20

لذنوب اكبر بعد ذلك. ولو كل ولو ان كل انسان منا الان تذكر ذنبا كبيرا وقع علم يقينا ان هذا الذنب الكبير هو عبارة عن كان خطوة قبلها خطوة اسمها صغائر الذنوب - 00:22:50

انسان في يوم من الايام كان له علاقة مع بنت في الحرام. هذه كبيرة من الكبائر هي عبارة عن خطوة قبلها خطوة اسمها النظر الحرام. الذي لا يأبه به كثير من الناس. هو نظر النظر ده وصله بعد كده لايه؟ وصله بعد كده - 00:23:10

العياذ بالله الى معصية اكبر. مشكلة المحقرات انها تقتل في القلب بغض المعصية. تقتل في القلب كره المعصية. تقتل في القلب

تعظيم الحدود صغيرة جنب الصغيرة جنب الصغيرة قتلت في قلب الانسان تعظيم هذا القلب للذنب الكبير. وانت - 00:23:30

ونظرت لكبر الكبائر ترى دائما ان الكبائر الكبيرة دي بدأت باشياء صغيرة جدا. الموزف الي اتقبض عليه لبس وابقى قابض ملايين

الموزف ده كان في يوم من الايام بيقبل كوباية شاي على انها رشوة - 00:24:00

فبدأت كوباية الشاي تكسر في قلبه حته مسألة آآ كره الرشوة او تعظيم قدر الرشوة. فكوباية الشاي وصلت بعد ذلك والعياذ بالله الى

ملايين. والشاب اللي استحققر مسألة النظر وصل بعد ذلك والعياذ بالله الى الزنا. والشاب اللي استحققر - 00:24:20

ينظر الى صورة وهو قاعد على الكمبيوتر بتاعه وصلته هذه الصورة البسيطة الى ان دخل على مواقع اباحية والعياذ بالله. هي دي

مشكلة ان انا شايفها صغيرة فوصلتني للي اكبر منها. والشاب اللي شرب والعياذ بالله مخدرات هي بدأت معه بسجارة. هي دي

المشكلة - 00:24:40

كده هي دي المشكلة. لا يصل الانسان الى الذنوب العظام الا بسبب انه في يوم من الايام اباح لنفسه حاجات بسيطة جدا قال الله عز

وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب - 00:25:00

العالمين الكفر ليس بعده ذنب. وهذه الاية كما يذكر اهل العلم نزلت في برصيص العابد. برصيص عابد من عباد بني اسرائيل اراد اربعة

من الشباب كانت لهم اخت بنت. ان يخرجوا للجهاد. مين اللي تأتمنه من - 00:25:20

اهل بلادنا على هذه الاخت لحد ما نرجع برصيص ولا عابد. خلاص برصيص قعدها في مكان مقابل للصومعة اللي كان بيعبد فيها الله

لمدة ستين سنة شيطان جاله بعد كده انزل يدي لها اكل هذا من المعروف والاحسان. نزل ادى لها اكل. بعد شوية البنت اخواتها -

00:25:40

عنها بقى لهم فترة. اقعد اتكلم مع البنت شوية. نزل اتكلم مع البنت شوية. هنا الغلط. هنا بقى الغلط. هنا يسمح لنفسه ان تكون فيه

خلوة محرمة. شيه بسيط بالنسبة للناس كتير جدا. الخلوة المحرمة وصلت انه زنى بها. البنت حامل - 00:26:00

البنت ولدت. اخواتها لو جم ورأوا هذا سيقتلوك. ابطل الغلام. قتل الطفل. ودفن الطفل طب انت زنيت بالبنت وغدرت بها وقتلت

ولدها. البنت دي هتكشف امرك عند اخواتها. وهيقتلوك. اقتل البنت. قتل البنت - 00:26:20

ويعود الاربعة ويحدثهم ان اختهم قد ماتت. بعد شوية يرى الاربعة رؤيا ان برصيصة هو اللي قتل وارشدهم الشيطان الى بفني الاخت

وابنها. فوجدوا الجثتين عادوا الى برصيصة فصلبوه. فقال الشيطان انجيك اليوم ولن ينجيك احد - 00:26:40

الا انا اليوم انجيك اليوم ولكن اسجد لي فسجد له فقتلوه. فمات كافرا كمثل الشيطان اذ قال لانسان الكفر ده والقتل والزنا بدأ بشيه

بسيط يراه كل انسان منا الا ما رحم ربي انه شيه بسيط - 00:27:00

البسيط ده وصل والعياذ بالله بعد ذلك الى كبائر عظام. نسأل الله السلامة. حذرنا العلماء من الصغائر علشان الصغائر دي سلمة بتوصل

بعد ذلك للكبائر. حذرنا العلماء ده الامر الثاني من الصغائر. او من احتقار الذنوب. نظرا لان - 00:27:20

ذنوبه تفوت على الانسان اصل السعادة بهدمها لاصول الايمان في القلوب وانا في الجيش في الملعب بتاع الوحدة اللي انا كنت فيها.

في حنفية بضغط عالي. فكان الشباب جابوا اسماء - 00:27:40

رمل وزلط وعملوا صبة كده قاعدة بتتحط تحت الحنفية علشان الماية تجري تلف على الملعب كله توصل مية في كل مكان. وكنا

بنقفل الحنفية فكانت فيه نقط ميه نقطة وراء نقطة نقطة. بتنزل على الكتلة الخرسانية دي - 00:28:00

سنة واحدة ايه اللي حصل في الكتلة الخرسانية اتفتت. اتفتت. قال الغزالي رحمه الله وهو يضرب مثال في شأن المحقرات. الحاجات

شايفينها حقيرة؟ قال وهذا مثلها كتواتر قطرات الماء على الحجر. فانها - 00:28:20

فان هذا الماء يقسم هذا الحجر مع ليونة الماء وقسوة الحجر وهي دي مشكلة المحقرات. بتفضل تنزل على القلب. تنزل على القلب.

تنزل على القلب. تنزل على القلب. فتضيع اصل الايمان. ثم قال الغزالي - 00:28:47

رحمه الله وهذه المحقرات تهدم تحرم العبد من اصل السعادة عند موته لانها تهدم اصول الايمان في القلب. ثم قال رحمه الله مفسرا

لهذا الكلام. كلام كبير فيفسره فيقول وذلك لان الله عز وجل كتب وقدر ان ما تواتر فعله من العبد في الدنيا يعود ذكره على قلبه -

عند موته كان متواتر عليه ينظر هنا وهنا وهنا وهنا وهنا وهنا ويتكلم بالكلام الحرام فكل هذا الذي كان يفعله في الدنيا عاد ذكره على القلب عند موته. فختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله. المحقرات - [00:29:37](#)

مدينتها الحقيقية ما قاله الفضيل. قال مثلها في الاهلاك. مثلها في الاهلاك كمثل رجل المحقرات دي حاجات صغيرة. الحمد لله احنا ربنا نجانا من الكبائر العظام. لا في زنا ولا في سرقاء ولا في - [00:29:57](#)

الكبائر احنا ما بنعملهاش الحمد لله. فيقول مثلها كمثل رجل خرج في طريق فقابله اسد. فلا زال يدافعه حتى قتل الرجل الاسد فما هي البرهة حتى خرج عليه عشرون كلبا. عملوا فيه ايه؟ عملوا فيه ايه - [00:30:17](#)

طب ده الاسد تغلب عليه. قال لك ما هي المشكلة مش في الاسد. ولكن المشكلة عشرين ثلاثين خرجوا على انسان يهلكوه. هي دي المحقرات. قال توبة احد الصالحين رحمه الله وقد بلغ من العمر ستين سنة - [00:30:43](#)

فقال يا توبة لو انك اذنبت في كل يوم من الايام ذنبا واحدا. ذنب واحد بس فانك تلقى الله عز وجل بواحد وعشرين الف ذنب. فخر مغشيا عليه. واحد وعشرين الف ذنب. يا نهار ابيض! ده لو ذنب - [00:31:03](#)

من الامور اللي احنا شايفينها شيه بسيط. مشكلة محقرات الذنوب ان الكبائر كما قال ابن القيم وقد يكون مع الكبيرة انا ممكن في يوم من الايام واحد زنا والعياذ بالله اسأل الله ان يعافينا وان يعافي شباب المسلمين. واحد زنا في يوم من الايام ايه اللي حصل -

[00:31:23](#)

قلبه انكسر ندمان ما يببطلش بكاء حزين ويدور على الشيخ ابوس ايدك انا عندي مشكلة ساعدني ويفضل هذا الانسان فعلا قصاد الزنا مكسور القلب. فكان الذنب الكبير الكبير الكبير دي خلت الانسان تاب ورجع لربنا - [00:31:43](#)

وتعالى. طب والسؤال اللي شايف انه بيعمل اشياء حقيرة ده بيتوب! ده بيتوب! لا يتوب. لا يتوب. قال كعب وان من اعظم مصائب استصغار الذنب ان صاحبه لا يتوب منها. قال ابن القيم فيكون حال من - [00:32:03](#)

في الكبيرة مع انكسار قلب وتوبة ورجوع اعظم عند الله عز وجل من هذا الذي وقع في صدره المشكلة الاساسية كبيرة قوي احتقار الذنب قيل لشقيق البلخي رحمه الله ما علامة العبد المطرود المبعاد عن رحمة الله - [00:32:23](#)

ايه علامة هذا الانسان يقول اذا رأيت الرجل استوحش الطاعة وثقلت على قلبه وحليت له المعصية. واستصغرها قلبه فاعلم انه من رحمة الله مطرود وعن الله مباحات انه انا ما بعملش حاجة خالص. لا لا ممكن الحاجة الغلط الصغيرة دي تكون سبب لهلاك الانسان. لذا اسمعوها مني واختم بها - [00:32:47](#)

هذه الجزئية كان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول بقدر ما يصغر الذنب في عينيك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم الذنب في عينيك كذا يصغر عند الله. انا لو شايف اللي انا عملته ده شيه كبير انا قاعد ندمان عليه - [00:33:23](#)

قاعد مكسور ومتضايق وفي قلبي هم وغم بسبب هذا الامر. هذه الاحوال توجب للعبد عند الله عز وجل ان الذنب العظيم اللي عمله ده الله عز وجل يقول اغفره الان ولا ابالي. واما الانسان اللي - [00:33:48](#)

بيعمل زنوب كثير لما حد ينصحه يقول له ما لكش دعوة ويتسمى لك. هو انا بعمل ايه يعني؟ رح شف من فلان بيعمل ايه. هذا الانسان اللي بيقول هذا الكلام - [00:34:08](#)

هذا الذنب الانسان اللي بيقول هذا الكلام هذا لا يقع في قلبي ابدا انكسار مع مع هذا الذنب. ولا توبة ولا رجوع وبالتالي هذا الذنب الصغير يعظم جدا عند الله حتى يكون كالطود كما قال الفضيل ابن عيط. يبقى عامل زي الجبل. الانسان السعيد منا - [00:34:18](#)

الموفق منا اللي يرى ذنوبه دايم ان هي شيه عظيم يريد دائما التوبة الى الله عز وجل من هذا الذنب. الانسان منا فعلا اللي ربنا سبحانه وتعالى بيحبه اللي يقذف في قلبه عبادة جميلة هنتكلم عنها ان شاء الله قريبا باذن الله. عنده تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. عنده - [00:34:38](#)

عظيم للغلط اللي وقع فيه. فبالتالي بيتوب الى الله سبحانه وتعالى ويترك هذا الذنب. صغير كان او كبير. احبابنا الكرام ما تنسوش

حديث الشفاعة الانبياء كانوا خائفين من ذنوب قد غفرها الله عز وجل لهم. وبشرهم الله في الدنيا انه قد تاب عليهم وقبل منهم رجوعهم. ولكن الانبياء في - [00:34:58](#)

خائفين جدا من زنب والنبي خايف من ثلاث كذبات وسيدنا ادم خايف من انه اكل في يوم من وما تنسوش احبابنا الكرام ان ابليس الطلب من الجنة لانه في يوم من الايام عصى امرا واحدا من اوامر الله فكيف بانسان يعصي الله في اليوم؟ عشرات المرات ويقول - [00:35:18](#)

سيغفر لك قل قل هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى اما بعد. احتقار الذنب شيء مش من صفات المؤمنين ابدا. المؤمن ما شاء الله الصالح ايا كان ذنبه هو دائما ما يلهث - [00:35:38](#)

لسانه بالاستغفار والندم والرجوع الى الله سبحانه وتعالى من هذا الذنب. ماذا افعل كانت لي محقرات قبل ذلك؟ آآ المحقرات دي وقعت في كثير جدا منها ماذا افعل الان واحد اول حاجة آآ الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا ان شاء الله يغفر ذنوب - [00:35:58](#)

جميعا هو علمنا ذلك في كتابه سبحانه وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم قال اهل التفسير نزلت هذه الاية في مجموعة من الناس من اصحاب الكبائر اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون له كبائر مش صغائر يشكون - [00:36:18](#)

له كبائر. فقال الله عز وجل به فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهلة ثم تاب بعدها على طول ربنا سبحانه وتعالى يقابل هذا الانسان بالمغفرة والرحمة. ربنا سبحانه وتعالى فان الله من بعدها لغفور رحيم. ربنا يغفر ويرحمنا. كذلك - [00:36:38](#)

ايضا الامر في شأن المحاكمات. في شأن المحقرات الانسان منا اذا وقع في محقرات قديمة محتاج انه يتوب الى الله سبحانه وتعالى ويندم ويندم على هذه المحقرات صدقوني خدوا هذه البشرى الجميلة من ابي هريرة رضي الله عنه حين قال ان العبد منكم اذا عمل ذنبا فرأى الله - [00:36:58](#)

سبحانه وتعالى ان هذا الذنب قد احزنه. الزنب ده انا زعلان ان انا عملت هذا الزنب. انا حزين ان انا وقعت في هذا الذنب فان الله تبارك وتعالى يقول لملائكته قد غفرت لعبدي هذا الذنب ولا اباليه. الله سبحانه وتعالى يغفر بمجرد ان يرى الله سبحانه وتعالى - [00:37:18](#)

من قلوبنا ندما على هذا الذنب حزنا على هذا الذنب فان الله تبارك وتعالى يغفره. احبابنا الكرام حبيينا صلى الله عليه وسلم قال او ربنا عز وجل قال في كتابه قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذه الاية لها ثلاث اسباب نزول. السبب الاول - [00:37:38](#)

انها نزلت في وحشي ابن حرب الذي قتل حمزة. في بعد كده ذنب قتل حمزة. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وقد اراد الاسلام عايز يسلم بس خايف انه قتله لحمزة ما يكونش له توبة ولا يكون له كفارة. فالله عز وجل ما اعطى الجواب - [00:37:58](#) بوضوئه ما اداش للرسول الحق انه يجاوب على وحشي. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال قلبه مكلم على قتل حمزة. ولكن انزل الله عز وجل قوله وقل يا عبادي اضعف الله العباد الى نفسه قال يا عبادي تكريما وتشريفا الذين اسرفوا على انفسهم توضيحا لقدر ما صنعوا لا تقنطوا من رحمة - [00:38:18](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انا هغفر لك ادي واحدة نزلت في هشام ابن العاص رضي الله عنه الذي ارتد عن الاسلام. وكان الناس يقولون عرف رسول الله وامن به وصلى معه ثم ارتد عن الاسلام والله لا يغفر الله له. فانزل الله قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا - [00:38:38](#)

تقنطوا من رحمة الله. في شأن واحد ارتد عن الدين ربنا يفتح له الباب. تعال ادخل مرة ثانية. السبب الثالث كما يقول ابن عباس جاء

اقوام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم انا قد زينا فاسرفنا وشربنا الخمر فاسرفنا. وزينا فاسرفنا وقتلنا فاسرفنا. وانا اهل - [00:38:58](#)

ومع كل الكبائر دي احنا عندنا شرك. فهل يغفر لنا؟ فنزل قول الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فاذا كان ده مع الكبائر العظام ربنا بيقول لا تقنطوا من رحمة الله. فكذلك ايضا مع المحقرات. محتاجين مع المحقرات توبة. محتاجين مع المحقرات دايما ان انا ارجع لربنا - [00:39:18](#)

سبحانه وتعالى. اتنين من اكثر الحاجات اللي تنجيني ان شاء الله من خطر المحقرات هو محاسبة الانسان الدائمة المستمرة لنفسه. كل ما الانسان مننا بيحاسب نفسه كثير ان شاء الله ويحميه الله سبحانه وتعالى من خطر المحقرات. وده اللي النبي عمله في حديث سعد ابن جنازة. قال لهم اجمعوا. هو النبي - [00:39:38](#)

بيعلمهم درس محاسبة. اجمعوا خطبا. كل واحد بدأ يجيب عود صغير كده. مرة واحدة بقى عندنا كونج عظيم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كمان لقوم نزلوا في فلاة ارادوا ان ينضجوا طعمهم عايزين يطبخوا يعني. فاخذ ياتي هذا يعود وهذا يعود وهذا يعود. حتى امضجوا لحمهم - [00:39:58](#)

او في رواية يغضب خبزتهم وذلك مثل المحقرات. المحقرات لما بتفطر على العبد فانها تهلكه. المحاسبة بتنجينا دايما من مشكلة المحقرات. ليه؟ لان المحاسبة دايما انت عملت كم ده النهاردة عملت كذا وكذا وكذا وكذا. طب انت عندك عشرين ثلاثين ذنب فيهم واحد؟ طب في الشهر - [00:40:18](#)

بقى كم ذنب؟ طب في السنة بقى كم ذنب؟ طب على مدار خمسين ستين سنة اللي ربنا قدرهم بقوا كم ذنب؟ لا لا المحاسبة دي بتذكر الانسان دايما بمسألة التوبة رجوع الاستغفار بتوضح له كما قال بعض اهل العلم ان المحاسبة مرآة تريك الحسنات والسيئات. انا هنا ارجع - [00:40:38](#)

بقى بسرعة لله سبحانه وتعالى. ثلاثة اجتهاد العبد بقى في اعمال الخير. واجتهاد العبد في صلاته بالذات. ليه؟ لان ربنا وتعالى يعلم ضعف الانسان منا. وممكن الانسان منا في يوم من الايام كانت زمان عنده ايام الجامعة ولا ايام سانوي او ايام اعدادي عنده محقرات وقع فيها وانساه - [00:40:58](#)

فقدر الله عز وجل من رحمته بخلقه انه يفرض علينا عبادات العبادات دي يحو الله عز وجل بها كل سيئات العبد زي ايه؟ زي الصلوات زي الصلوات الخمس. يحو الله عز وجل بها الخطايا. في صحيح مسلم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى العصر قال يا رسول - [00:41:18](#)

الله انني قد اصبحت من امرأة شيئا في الحرام. وضع ايده عليها في الحرام. فاصبت حدا يا رسول الله فطهرني. فقال النبي صلى الله اصيلت معنا؟ قال بلى يا رسول الله. فانزل الله عز وجل قوله ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال الرجل فقام عمر - [00:41:38](#) وقال يا رسول الله اهي له خاصة؟ قال لا بل لامتي عامة. محافزة الانسان منا على صلاته؟ محافزة الانسان منا على صيامه وحافزة الانسان منا على التطوعي يغفر الله عز وجل له ما كان منه قبل ذلك من محقرات الذنوب. الذنوب الصغيرة ربنا عز وجل يغفرها له. ثلاث حاجات مهمة جدا - [00:41:58](#)

ما تنسوهمش واحد مهم جدا آ محافزة الانسان الدائمة المستمرة آ على الندم والتوبة من هذه الذنوب. اتنين حرص الانسان منا دائما على محاسبة نفسه اولاً باول. ثلاثة محافظة الانسان على الفرائض اللي ربنا عز وجل فرضها عليه. تكون النتيجة ان هذه المحقرات تكون باذن الله - [00:42:18](#)

هباء منثورا لا قيمة لها ويبقى لك في صحيفة عملك الاعمال الصالحة اللي انت عملتها. احبابنا الكرام ما تنسوش ان اشد التلات الام ممكن تصيب الانسان الم المرض العصب. اتنين امراض الكلى. ثلاثة والتلاتة بسبب حاجات صغيرة جدا جدا لا - [00:42:38](#) والله الانسان بعين مجردة ولكن سابها ففضلت هذه الاشياء تزداد وتتكاثر حتى امت الانسان. وهكذا الامر ايضا متعلق بدين العبد فيما يتعلق بالذنوب والصغار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الندم على ما صنع من سيئاته. وان يرزقنا التوبة المقبولة عنده

سبحانه وتعالى. اللهم - 00:42:58

اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ارتد علينا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اهد شبابنا وشباب - 00:43:18
واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اقسم هذا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببنا - 00:43:38

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. اللهم من
ارادنا وديننا بلادنا بخير فوفقه لكل خير. ويسر له كل خير واعنه على كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره.
واجعل تدبيره تدميره - 00:43:58

واشعل الدائرة تدور عليها رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:44:18